المشكلة في الإدارة

عبدالقادر الشيباني

□ .. انتهت اجازة العيد بكل ما فيها من استراحات ومقايل ورقاد طويل ولايزال البعض يعيش في أجواء رمضان الرقادية خاصة مع سبلة العيد ،كما يظهر أن السبلة لم تتغير في الأعياد ، بل تطول رغم مراقبة الدوام الرسمي من قبل وزارة الخدمة المدنية المقتصرة على أول يوم من الدوام وهكذا فإن نظم الأعمال في الادارات الحكومية – بصفة خاصة- كما هي غير متجددة ، ولهذا يصعب الخروج بأي جديد ومحفز للانتاج والإبداع كما يصعب التخلص من الركام التقليدي القديم.

قال أحد الموظفين في إحدى الدوائر الحكومية (إنه يستعد بكل همة ونشاط أن ينجز كل الأعمال المتراكمة عليه في مكتبه بمجرد انتهاء الاجازة وبدء الدوام وأن يضع لنفسه نظاماً جديدا حتى لا يتأخر عمل اليوم إلى الغد .. ولكن ما أن يبدأ الدوام حتى تتبخر تلك الأحلام ويبدأ التكاسل وتعود حليمة لعادتها القديمة) وعند السؤال عن السبب أجاب كثرة المعقلة والسيطرة البيروقراطية الإدارية التي لا تستجيب لأي مطلب أو ابداء فكرة صائبة وهكذا فإن التصرفات السلبية تعوق سير العمل أكثر مما تطوره.

● ثم قال صاحبنا مستدركا على سبيل المثال: (إذا ما تقدم أحدنا باقتراح حول سير العمل وتقييم الأداء الإداري يحسبونها تدخلات وفضالة في أمورهم لهذا أجزم أن ٧٠٪ من التسيب وفشل العديد من المشاريع سببها الإدارة الفاشلة ، ولهذا نرى جميعا وخاصة أصحاب المعاملات عدم الاهتمام الإداري والاهمال من قبل الموظفين هناك حقيقة تقول: (إن مشاركة العاملين في منظومة هذه المؤسسة أو تلك الشركة تمثل قيمة ايجابية ونشاطا مثمرا والمشاركة في الإدارة لا تعني التمثيل في مجلس الإدارة بقدر ما تعني مخاطبة ايجابية للمشاعر تعزز السلوك الايجابي وتحفز على النهوض بالإدارة نفسها.

● فالشكوى من التسيب هي عادتنا ،بل هي آفتنا لأننا لا نتقبل التجديد في الاستحداث الإداري وبعض الشخصيات في مواقع أعمالها الإدارية تعتقد أنها سرمدية ، ولايمكن أن نغيرها بآخرين ، ولنأخذ على الأقل بتجارب المجتمعات المتقدمة التي تمحورت سياساتها العملية والادارية حول الجدية والالتزام وحب العمل.

وبالعكس في حركتنا يكثر التسيب في أمور كثيرة وإلا لماذا هبوط المعنويات وقلة النشاط اليومي والتهاون وزيادة الشكاوى؟ ألم يكن هناك وجود خلل وظيفي في الإدارة المعنية في هذه الوزارة أو تلك المؤسسة.

● ولهذا نقول: لا دخل لسبلة العيد أو قبل العيد أو بعده للهوان والتسيب وماذا عسى أن نسمي هذا التسيب في بعض الإدارات الحكومية أو في غيرها من المؤسسات والشركات إن وجدت بالرغم من أن الإهمال والتسيب في الأعمال الخاصة قليلة لاتقارن بما يجري في بعض مؤسسات الدولة .. هل هي البيروقراطية التي نسميها من زمان؟ أو الشلليات التي ظهرت وكانت السبب في تقصير العمل أم هو فساد إداري لا تنفع معه الحلول الدوائية المسكنة فتتعطل مصالح الناس وتتبدد كل الجهود والموارد.

● هناك مقولة قديمة مفادها (إن البيروقراطية غول غير مرئي في الأعمال الإدارية تلتهم الحاضر والمستقبل.

والثانية تقول: (إن حالات فشل الأعمال الجسيمة سببها فشل الإداريين من عديمي الخبرة والمؤهلات، وقد يكون فيهم المثابر والنشيط ولكن نشاطهم مخرب أكثر مما هو مصلح.

● قال أحد أشهر خبراء الإدارة الحديثة وهو (توم بيتر) في كتابه (التفوق) ضاربا مثلا بين الإدارة المتجمدة القديمة والإدارة الحديثة بقوله: (إن إدارة الأبخرة والصهاريج والماكينات الضخمة مجرد ديناصورات ثقيلة لا تقوى على سباق منجزات العصر – عصر المعلومات .. ولأن الأمر يخصنا أكثر من غيرنا فلا بد من تقبل الآراء الصائبة فالانسان قبل أن يتعلم وبعد التعليم قد يخطئ أو يصيب.

● إن كل أداء انساني عندما يحلق في الآفاق البعيدة يكون فنا كما يقول (مايكل آنجلو) فالفن على حد تعبيره أعلى حالات المعرفة والصناعة والزراعة.. وحتى تدبير البيوت.

فكم نحن بحاجة إلى تفنين أعمالنا وأقوالنا فالمطلوب في كل الأمور الإدارية وغيرها الإبداع لاطلاق الطاقات الإبداعية للعاملين في الوزارات والمؤسسات والهيئات الحكومية.

ونتمنى ألا نكون أنفسنا ولا أوطاننا حتى لا يخوننا العصر ولا يخوننا الحاضر والمستقبل.

الله المستعان يامجاهد

□ .. هذه الكلمة لم يقلها أحد في وجه فقيد الوطن الكبير المناضل مجاهد أبو شوارب ولم يجرؤ أحد أن يقولها في وجهه لأن الرجل وفي في حياته وقاد معارك الدفاع عن الثورة والجمهورية في كل الجبهات وكان دائما سباقا في الفداء والتضحية أخذا بزمام المبادرات متصدرا لها خاصة تلك المواقف التي تضعف فيها همة الرجال وتخور فيها قوى الجبارين ويتسلل اليأس إلى نفوس الضعفاء والراحل الفقيد لم يكن أبدا من هؤلاء لقد عاش عملاقا مع العمالقة منذ بداية شبابه وظل عملاقا حتى وفاته ،فضله سابق على غيره مهما تسابق الآخرون في البذل والعطاء.

عبدالقوي ناجي القيسي ●

إن كلمة «الله المستعان» تقال لشخص يظهر للناس سلوكا مزيفا وديدنه خلاف ذلك ،والمجاهد البطل مجاهد أبو شوارب لم يكن من هذا النوع فقد كان ظاهره كباطنه يحب فيعرف الناس حبه ويبغض فيعرف الأعداء بغضه لم يعرف النفاق إلى قلبه طريقا ولا المجاملة الكاذبة إلى لسانه سبيلا ،كان قويا في الحق مهما بلغت قسوته رافضا الباطل مهما تزين شكله ،يؤنب نفسه إن أخطأت ولا يتوانى في اظهار ذلك لمن حوله واضعا نصب عينيه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون).

ذلك هو مجاهد الذي ذهب إلى ربه فجأة فكسر القلوب وصدع الصدور وأدمع الأعين وأصاب رحيله الناس جميعا بغصة وذهول ومن هؤلاء الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رفيق درب الراحل الكبير وصهره الذي وصف مجاهد بأنه يمثل له الروح بالنسبة للجسد.

وفعلا لقد قال الشيخ عبدالله لتوأمه الراحل مجاهد الله المستعان ولكن هل كانت بسبب التقصير في عمله أو التلكؤ في إنجاز ما أوكل إليه؟ لا لم تكن لذلك فقد كان وجود مجاهد في أي معركة من معارك الدفاع عن الجمهورية ضمانا لانتصار تلك المعركة وظل طوال نصف قرن تقريبا عنوانا للنجاح في حل الكثير من الخلافات القبلية التي عجز عن حلها الآخرون ،إذا فقد كان قول الشيخ عبدالله لمجاهد تلك الكلمة ليس لاتهامه بالتقصير ولكن لاستنكار الفاجعة التي حلت على الجميع برحيل الشيخ المجاهد.

حيث نزل عليه خبر وفاته كالصاعقة وحينما بلغه الخبر يوم الاربعاء ٢٠٠٤/١١/١٧م الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا وهو في بيته يستقبل جموع المهنئين له بسلامة العودة والعيد معا امتقع لونه وتغيرت ملامح وجهه بصورة لم نألفها أبدا عنه وهب من مقعده على وجه السرعة إلى المستشفى العسكري يفتش لعل في الجسد روح وحينما قلب جثمان الفقيد الراحل وتلمس صدره وأنفه وعينيه ويديه علم يجد أملا في حياة ، وبعدما تيقن من أمر الله وقف دقائق مشدوها مرت وكأنها الدهر كله ربما استعرض فيها شريط الذكريات مع صنوه وقائد معاركه المحنك على مدى ٤٢ سنة وما صار وما كان بينهما من الوفاء والحب والفداء ثم أجهش بالبكاء وقال كلمته التي أبكت الجميع (الله المستعان يامجاهد تسهر على علاجي وتداويني حتى أشفى وتعود بي إلى الوطن وفجأة تتركني وترحل عني – الله المستعان يامجاهد ، الله المستعان يامجاهد، الله المستعان يامجاهد) حتى ضاع صوته بين نحيب الأقرباء والأهل والأصدقاء الذين كانوا حول جثمان الفقيد لايصدقون ما يرون ، فرحم الله البطل المجاهد في سبيل قيم الحرية والعدالة والمساواة ونبذ الظلم وأسكنه فسيح جناته وعصم قلوب الشعب اليمني عامة وأهله وذويه خاصة بالصبر والسلوان.

مدير مكتب رئيس مجلس النواب●

فاجعة الوطن

اللواء/أحمد محمد المتوكل #

■ يعتصر الحزن والألم قلبي وأنا أتحدث باختصار شديد عن رحيل الفارس المناضل الإنسان اللواء مجاهد أبوشوارب الذي انتقل إلى جوار ربه إثر حادث مروري مرعب مثّل صدمة عنيفة لكل أبناء اليمن على امتداد الساحة اليمنية.

لقد ربطتني بالفقيد الكبير الرجل الإنسان العظيم علاقة حميمة وزمالة نضال عبر مختلف المراحل منذ اللقاء الأول به في مديرية عبس في الأيام الأولى للثورة عندما انطلق مع عدد من رفاقه من أبناء حاشد في مهمة مطاردة البدر المخلوع خلال مسيرة الهروب لأركان النظام المباد عقب قيام الثورة وكان في ريعان شبابه يتفجر حيوية ويفيض بشراً يمثل الوجه الوضاء المشرق العامر بالثقة بالثورة التي ارتجت لها الأرض وبالجمهورية التي غيرت مجرى التاريخ.

ومنذ ذلك التاريخ واصل الشهيد نضاله وجهاده في سبيل الثورة وكان سيفها البتار وأحد أعلامها البارزين الذي لم يبخل بنفسه ووقته للذود والدفاع عن النظام الجمهوري على امتداد سني الحرب ضد القوى المضادة للثورة.

وكلما حزب الأمر وتعقدت الأمور واشتدت ضراوة القتال في مناطق اليمن المختلفة حيث كانت تدور رحى الحرب كان مجليها والفارس الذي يلبي النداء غير هياب ولا متخاذل بل إن تردد اسمه كان يثير الرعب والفزع في قلوب المناوئين للنظام الجمهوري فيفرون أو يلقون السلاح بمجرد أن يسمعوا أن مجاهداً قادم.

ترك فقيدنا الكبير مجاهد بصمات لا يمكن نسيانها على صعيد بناء دولة النظام والقانون الدولة المهابة العادلة المقتدرة لا تأخذه في الحق لومة لائم ومن خلال المسؤوليات التي اضطلع بها إبان بناء الدولة بعد أن وضعت الحرب أوزارها.

كانت مصداقيته وأخلاقه العالية وسلوكه القويم ومثاليته المفرطة وتواضعه الجم من الصفات النادرة التي يفتقدها الكثيرون مما أكسبه محبة الناس واحترامهم.

كان رحمه الله رجل المواقف الذي لا يطيق المناورة والمداورة وكان قلبه يطفح بالطهر والنقاء وكانت هذه الجبلة سبب الكثير من معاناته.

سخّر حياته للشأن الاجتماعي في الأيام الأخيرة ومثّل مرجعية يؤب الناس إليها لإصلاح ذات بينهم والمستشار الرئاسي الأوفر حظاً والأقرب إلى قلب رفيقه وزميله في مسيرة النضال فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح. واقترن اسمه بأولئك الأفذاذ الذين أسهموا في إقامة مجد اليمن الذي يتعاظم مع الأيام والذي ننعم به في ظل الثورة والجمهورية.

إن الشهيد العظيم مجاهد سيظل ماثلاً بيننا بكل المعاني التي جسدها بإسهاماته وعطاءاته مع رفاقه وزملائه الأبرار الذين رووا بدمائهم ثراء هذا الوطن في سبيل الحرية والوحدة والديمقراطية.

إذا كنا قد فجعنا وفجع الوطن بغياب هذا الكوكب اللامع الذي لن يغيب نوره فإنما يخفف من روعنا وأسانا أن هؤلاء الذين كتب الله لهم الشهادة قد أثمر جهادهم وتضحياتهم بجني ثمار الثورة وانتصاراتها في كل الميادين. فها هي شجرة الوحدة والحرية والديمقراطية باسقة عالية يفيء الجميع في ظلالها وينعم الكل بثمارها .. فنم أيها المجاهد الكبير قرير العين في رحاب الخلود مع الشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقاً.

عضو مجلس الشورى

وجهة نظر

مفارقات!

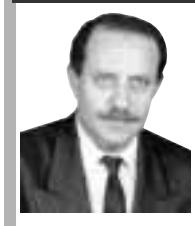

إبراهيم المخلافي

■ في الوقت الذي ينشغل فيه العالم بقضايا ملتهبة وحروب مدمرة ونيران مشتعلة وضحايا أبرياء بالآلاف، ودماء تسيل حتى الركب ورعب وإرهاب يجتاح العالم، ومنطقتنا العربية على وجه الخصوص .. لا تجد بعض النخب من أغنياء ومترفي هذا العالم البائس بما تشغل به أوقاتها وبما تنفق فيه أموالها وكيف تتحكم بساعات نومها وتحدد نوعية طعامها وطعام كلابها وقططها وجرذانها الأليفة التي تعيش معها وتشاركها مضاجعها.

■ فالإحصاءات المتداولة تقول أن عدد أغنياء العالم لا يتجاوز تسعة ملايين شخص يمتلكون ثروة تقدر بـ (١٧,٤) تريليون دولار (أي حوالي «١٧,٤» ألف مليار دولار) .. منها (١,٢) تريليون دولار ثروات أغنياء الشرق الأوسط.

■ بينما تؤكد مصادر منظمة العمل الدولية أن حوالي ثلاثة مليارات إنسان في العالم (أي نصف سكان الأرض) يعيشون بأقل من دولارين في اليوم للفرد الواحد .. منهم (٢٣٪) من سكان البلدان النامية يعيش بدولار واحد .. وتنتشر المجاعات في أرجاء كثيرة من العالم وتفتك الأمراض والأوبئة بملايين الفقراء والمعدمين.

■ واستفزني خبر قديم، لا أدري إن كان جاداً أم ساخراً .. مفاده أن مندوب كوبستاريكا لدى منظمة الأمم المتحدة تساءل في اجتماع للجنة الميزانية بالمنظمة عام (١٩٩٩م) عن حقيقة أن كلب الحراسة المتخصص باكتشاف القنابل يحصل على مرتب سنوي قدره (١٥٠) ألف دولار أي ما يزيد بـ (١٠) آلاف دولار عن مرتب مساعد الأمين العام للمنظمة..!!

■ وربما تتابعون معي – بالصدفة – بعض برامج القنوات الفضائية التي تنقل لنا وقائع احتفالات سهرات وأعراس بعض المشاهير والأثرياء في العالم والتي تكلف في ليلة واحدة أكثر من مليون دولار.

■ وقد شاهدتُ برنامجاً يحكي الحياة اليومية لواحدة من أثرياء النساء في الولايات المتحدة الأمريكية وكيف «تضطر» لإنفاق مليون دولار فقط في اليوم لشؤونها الخاصة ما بين طعام وسكن ومواصلات وتسوق وملابس ومجوهرات وسهرة ليلية ساخنة.

■ وتذكرتُ ما شاهدته وقرأته وسمعته عن مثل هذه الحياة التي يعيشها أثرياؤنا العرب في الفنادق والملاهي الليلية في العواصم الغربية .. ولم أشأ أن أعود بالتفكير بما يجري على الأرض العربية وما تعانيه شعوبنا من ويلات الحرب والإبادة والفقر والجوع والمرض.

almalemi@hotmail.com

هذا هو الفرق بيننا وبينهم

محمد أحمد سنان

□ .. يمتلك العرب والمسلمون موروثاً ثقافياً ودينياً أكثر من غيرهم من الأمم نظراً لرسالتهم السماوية العظيمة وهي الرسالة الخاتمة وكتابهم الذي لم يغادر كبيرة أو صغيرة إلا وتناولها بالتفصيل «القرآن الكريم» وكذلك سيرة سيد المرسلين النبي محمد «صلى الله عليه وسلم» تحدثنا على التحلي بالأخلاق الفاضلة وتطبيقها في حياتنا العملية وتمتلك هذه الأمة الكثير من الفضائل التي قلما توجد عند أمة أخرى ، ولكي نكون صادقين ينبغي أن تطابق أقوالنا أفعالنا وأن نكون قدوة بالمعنى الصحيح ، ومن الأمور التي نتفرد بها عن الآخرين هو حبنا وتمسكنا بالمناصب التي نصل إليها ونضحي بالغالي والنفيس لعدم التفريط بها حتى ولو كانت مصالح الأمة ،وما دفعني للكتابة في هذا الموضوع هو أنني قرأت في إحدى المجلات التربوية العربية خبراً مفاده أن وزيرة التربية والتعليم البريطانية أستيل موريس قالت وبالحرف الواحد عن نفسها «لست أهلاً للوظيفة التي أشغلها وأرغب في تركها وإتاحة الفرصة والمجال لمن هو أقدر مني بمهام هذه الوزارة والوظيفة المهمة التي تختص بصناعة وتربية إنسان المستقبل» وللقارئ أن يقارن ما تتمتع به هذه المرأة من أمانة وشجاعة وهي وزيرة وبكامل الصلاحيات وقد تكون فعلاً أهلاً لهذا العمل الحساس إلا أنها أكثر أمانة بالافصاح عن عدم قدرتها على تحمل المسئولية ولو طبقنا هذا المبدأ في البلدان العربية فإني اتساءل كيف سيكون الحال لأن هناك الكثير ممن اثبتوا فشلهم في أعمالهم ولكن من المستحيل أن يقف أي منهم ويقول بشجاعة كما عملت هذه الوزيرة البريطانية وهل يمكن أن يترك أحدنا منصبه من أجل اتاحة الفرصة لغيره؟ لا أظن أحداً يعمل ذلك في طول الوطن العرب وعرضه إلا إذا كان من باب الإنصاف فإن سوار الذهب قد فعلها في السودان ونظراً لحساسية وصعوبة هذه المهنة أعلنت هذه الوزيرة وبصراحة غير مسبوقة بأنها غير قادرة على القيام بأعمال وزارة التربية والتعليم في بلادها نظراً لثقل هذه الأمانة وأهميتها ،وأتمنى أن تتخيلوا معي لو أن وزراء التربية العرب صحت ضمائرهم بين عشية وضحاها وتصرفوا كهذه السيدة كم منهم سيبقى في وزاراتهم هذا في حالة افتراض وجود صحوة ضمير حقيقية ،وهكذا بقية الوزراء ،إن الوزيرة البريطانية قد نالت إعجاب الناس في بلادها نتيجة لهذا التصرف المسئول وأصبحت حديث الصحف والصحفيين على هذه الشجاعة التي تميزت بها وأجمعت الصحافة البريطانية على أن هذا الموقف يعد شجاعة غير عادية وفريدة من نوعها استحقت عليه التقدير والاحترام من المجتمع ، نعم هناك فرق بيننا وبينهم وما هذا الموقف الشجاع المتميز إلا دليل على البعد الحضاري الذين يتمتعون به أكثر منا ،وهذا ما جعلهم يتفوقون علينا ،نعم الوزيرة نفسها هي التي تطالب بوضع الإنسان المناسب في المكان المناسب وقد تحقق هذا المبدأ لديهم وفي أغلب بلدانهم ،أما نحن فالواقع غير ذلك إن من يختار لمنصب معين في دول الغرب يقدم بعد اختياره صحوة الضمير والشعور بالمسئولية تجاه الوطن والمواطن على مصالحه الخاصة وأن لا مصالح أكبر من مصالح الأمة التي منحته الثقة لشغل هذا المنصب ،هذا هو الوزير في الغرب أما نحن العرب فالجميع يعرف ولا داعي للخوض في هذا وأنا أتساءل لو أن هناك اختباراً تأهيلياً لمن يختار لشغل منصب وزير في الدولة ليتم على ضوء هذا الاختيار تأهيل هذا أو ذاك ستكون النتيجة فاجعة كبرى وهذا السلوك هو ما سيجعلنا نبقى لفترات طويلة قادمة في نفس المكان دون تقدم لأننا لا نعترف بعجزنا وقصورنا وعدم فهمنا لأعمالنا وقد تناولت في مقال سابق حادثة لوزير التربية السويسري حيث كان ماراً بالقرب من حديقة للحيوانات وشاهد طفلاً يعنف بطة في الحديقة فاتجه مباشرة صوب مجلس الوزراء ليقدم استقالته وأعلن أنه فشل في تغيير سلوك هذا الطفل تجاه الحيوان الأليف ،فهل يمكن لوزير عربي أن يتصرف بهذا الشكل؟ اترك الإجابة للقارئ العزيز وعلى ضوئها ينبغي أن نعرف أين نحن وما الذي سنعمله بعد ان سبقنا العالم بقرون ونحن لا نقدم ولا نؤخر بسبب ضعف معدلات التنمية الحضارية في البلدان العربية والذي نتج عن خلل في أنظمة التعليم فيها حيث عجزت عن استيعاب المعطيات الحضارية المعاصرة ولم يتشكل لديها وعي حقيقي ولهذا نجد أن التعليم أقرب إلى الفشل منه إلى النجاح في كل الوطن العربي نظراً لموقف الكثير من التنمية المعاصرة وهذا حسب ما جاء في تقرير اليونسكو عن التعليم في العالم العربي ،ومن هنا وجب الاهتمام بالقيمة العلمية للحضارة والتكنولوجيا وإعطائها الأولوية لكي ننتشل الشباب العربي من حالة الضياع والتخلف التي يعانون منها وجعلهم يحترمون بعضهم البعض عوضاً عن الكراهية التي تمارس ضد الآخرين مع التركيز على عملية الابداع والابتكار وتشجيع العقلية النقدية لدى المتعلمين حتى نقف بصلابة أمام كل الصعوبات ونلحق بمن سبقونا وحتى لا نكون أضحوكة للعالم فالجميع يتحمل مسئولية تدني إعداد المعلم وتدني التعليم بل وفشله وعلينا أن نرعى المبدعين والموهوبين ومن لديهم ضمائر حية بعيداً عن الشللية المقيتة وأن تتيح الفرصة للقادرين على العطاء والتضحية لخدمة الأمة وأبنائها أما إذا لم نتعظ فإن الندم سيكون في وقت لا ينفع فيه الندم ،ولابد من الاستفادة من الأمم التي سبقتنا والتي تتصرف بمسئولية باختيار الأقدر وليس ضعفاء النفوس وأصحاب العقول الملوثة الذين لا يجيدون إلا ترويج بضاعة الكلام غير المفيد والله نسأل أن يهدينا ويمدنا بعونه.

الإختلاس

د.مصعب الصوفي

□ .. بغية أن تقوم الدولة بالوفاء بالتزاماتها أمام المجتمع قامت بتشكيل جهاز حكومي متكامل بوزاراته ومؤسساته والتي هي بدورها تقوم بتشكيل جهاز إداري خاص بها وفقا للمهام المحددة والمناطة بها.

هذه الاجهزة لها أدواتها ومسائلها الخاصة بها لتنفيذ وتسيير عملها ومن بين أهم الأدوات الجانب المالي حيث ترصد مبالغ مالية من ميزانية الدولة لهذا الجهاز وذاك بقصد تسهيل عمله للقيام بواجباته الأساسية والمتمثلة في المساهمة في الارتقاء وتنظيم عملية التطور الاجتماعي والاقتصادي.

هذه المبالغ المرصودة والممولة قانونا لهذه الاجهزة تكون عبارة عن عهد مالية يفترض تصنيفها أمام الجهات المختصة ، ويكون محاسب عليها في حالة تصريفها بشكل غير قانوني أو ليس بالشكل المقرر لها.

من بين الأمور التي تجعل هذه المبالغ تتسلل إلى جيوب الآخرين بصورة غير قانونية هو صرفها بشكل هبات للأصحاب والمقربين وقبل هذا لمنافع شخصية لا تمت للعمل بأية صلة أحيانا.

إن اختلاس هذه الأموال بتلك الطريقة من الأمور المضرة بعمل هذا الجهاز أو ذاك ولا يلحق الضرر بالجهاز نفسه وعمله وإنما بمصالح المجتمع من خلال أفراده نظرا لخطورة هذا السلوك على المصالح الاجتماعية والاقتصادية.

هذا يعني ولو نظريا بأن الموظف الحكومي الذي تأتمنه الدولة لتسيير عمل هذا الجهاز أو ذاك وصرفت له مبالغ مالية بحكم وضعه الوظيفي لتسيير العمل تحت المراقبة من قبل الدولة واجهزتها الأمنية والقضائية.

لقد مر علينا شهر رمضان المبارك وأكثرنا فيه من الصلاة وقراءة القرآن والتعبد أدعو الله أن يتقبل منا كل ذلك ويغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في أمرنا وأن نعود إلى مواقع عملنا إن شاء الله وقد بدل الله من سلوك الذين يختلسون أو اختلسوا اموال الدولة وان يعيدوها إلى خزانات اجهزتهم ومن دون علم الدولة واجهزتها الأمنية خاصة وأننا في آواخر العام حيث ننتظر الجميع وخاصة القائمين على أموال الدولة محاسبة سنوية.

إن اختلاس أموال الدولة جريمة وطنية واخلاقية يكون أساسها -دائما – اتباع هوى النفس واستغلال خاطئ للثقة التي يحظى بها البعض ممن يختلس هذه الأموال ويستهين بنتائجها ومترتباتها في البداية ولكن عندما يقع في أيدي أجهزة القانون والقضاء يصحو على واقع مفجع يفقد فيه كل شيء والأهم من ذلك مكانته وسمعته .. فهل يتدبرون ويراجعون أنفسهم.

الاختلاس لا يقتصر على القائمين على أمور المال في الوظيفة حكومية أو خاصة كانت.. قد تجد هذا السلوك المنحرف في تفاصيل انشطة وعلاقات حياتية أخرى.. تجارية واجتماعية وسياسية وثقافية.